

دار "فريزيا" للنشر والتوزيع الالكتروني



"المقدمة"

أتي الليلُ وكسي الظلامُ سماؤنا ولكنك تبقي على يقينٍ
بأنّ بريقَ القمرِ سيلوحُ لينيرَ تلكَ السماءَ ولو غابَ ظهراً
تبقي كما أنتَ على يقينك، ترى الظلامُ كاحلٌ ولكن يلوحُ
بريقٌ طفيفٌ فتبتسمُ أجل إنه بريقُ القمرِ بريقُ آمالنا
بريقُ صبرنا و يقيننا، في بعض الأحيان تمر بـ شدائد
وهزائم وتظن بعقلك الصغير أنها النهاية وبالرغم من كل
تلك الشدائد والهزائم يأتي الله بعظيم لطفه ليطبّب على
جراح قلبك الهزيل لينير ظلامَ خيبتك وينفّض غبارَ يأسك
عن مهجتك ليُعيد لها الرونق من جديد

.....

"إلى صديقة رحلت"

أنصتِ إلى أكاذيب وأدريَ ظهركِ وذهبتِ، تركتِ لهم المساحة حتى
تمكنوا من الإيقاع بيننا، دهستِ على العشرة وحلّو الأيام ولم يرف لكِ
جفنٌ تخليتِ عن أحلامنا معًا ورحلتِ، تدمرتِ! ليس من الفراق بل لأنكِ
ظننتِ أكاذيبهم حقيقة وذهبتِ وراء تلك الأكاذيب إهتزتِ ثقتكِ بي بل
إنعدمتِ، اليوم قررتِ أن أتصارع مع مشاعري على الورق قررتِ
إخراج الطاقة المكتومة قررتِ أن أصارح نفسي بالحقيقة كي لا أتألم
أكثر أنتِ لم تكوني صديقه لي ولو كنتِ كذلك لما صدقتِ تلك الأكاذيب
من اليوم سأقدم في حياتي لن أنظر خلفي لأجلكِ ثانية أنتِ مرحلة
وقد أنهيتها من حياتي، سأسعي وراء أحلامي فقط سأعمل لـ حاضري
ومستقبلي ولن أبالي لأحد وإن عدتِ فأنتِ غير مرحب بكِ في حياتي
..... أنتِ من إختار أن يُنهي تلك الصداقة فتحملي مسؤولية إختيارك
"لـ إسراء عاطف"

!عدت لماذا؟

لتفتح جروح الماضي من جديد ، لما عدت! لتحطم قلبي مرةً أخرى ،
تركنتي عندما كنتُ في أسوء حالاتي ، وعدتني ألا تتركني وتركنتي ،
وعدتني ألا تجرحني وجرحتني ، ظننت أنك سندي وأماني ولكن
خذلتني ، تركنتي كجثة هامدة ، جسد بلا روح يا لك من أناني ،
وتظن أنه بمجرد عودتك سأنسى كل هذا ، ستندم علي ما فعلته بي
سأثار لكرامتي ولن أتردد لحظةً واحدة ومن اليوم عقلي هو المتحكم
..... وأرني كيف ستهزمني
"إسراء عاطف"

"خفايا روح"

تمددتُ علي فراشي ، مغمضة العينين ، أتذكر كيف طعننتي زوجة أبي في شرفي وكيف طردني أبي في منتصف الليل ، كيف إلتقيت بذلك الشاب الذي أنقذني من تلك الذئاب البشرية ، وعندما ذهبت إلي أمي طردتني هي الأخرى ، في هذه الليلة فقدت كل شيء ، لم أجد من يمد يد العون لي ، ولكن وجدت ذلك الشاب ، وساعدني كي أحصل علي وظيفة وأكمل دراستي ، أصبحت أعتد علي نفسي ، وحينها وجدته يطلب يدي للزواج ، وافقت عليه لأنه : هو الوحيد الذي ساعدني ، حين تزوجت منه وجدت أن كل ما قالته زوجة أبي إفتراء منها ، وهذا

ما كانت روحي تُخفيه

"إسراء عاطف"

"عاشقةُ الليل"

عشتُ حياتي وحيدةً كَ الليل ، هادئةً كَ هدوئه ، يُتعبني ضجيج النهار ،
لذلك أحب الليل ، أعشق الجلوس في شرفة غرفتي تحت ضي القمر
مع أضواء النجوم ونسماتُ الهواء تلمح وجهي ، أرتشف قهوتي
المسائية ، أشكي بثٍ وحزني له ، كم أنا وحيدة في هذا العالم ، أشعر
كأنه هو الوحيد الذي يعلم ما في قلبي من ضجيج ، كم عشقتك أيها
....الليل

"لإسراء عاطف"

"منذ تلك الليلة لم أعد أنا"

تحولت من فتاة إجتماعية إلى أخرى منعزلة عن العالم، من فتاة لا تفارق البسمة وجهها إلى أخرى طغي الحزن عليها وعلى ملامحها، من فتاة طموحة إلى أخرى لا تبالي لما يحدث حولها، فتاة تدمرت أحلامها، آمالها، مستقبلها، أصبحت ترى أن الجلوس بغرفتها والظلام يسودها أفضل لها من أن تبني أحلام وتهدم أمامها، بين يوم وليلة.....تبدل حالها تحولت تمامًا

"لإسراء عاطف"

"كيف جرحني"

أطفنت أضواء غرفتي ، وذهبتُ في سبات عميق ، أستيقظت أهول
في منتصف الليل أبحث عن هاتفني الذي يُعلن عن وصول رسالة "أنا
لن أكمل في هذه العلاقة لأنني كنت أتسلي بكِ وأنكِ لا تستحقي أن
تكوني أم أولادي" حين قرأت تلك الرسالة هطلت الدموع من عيني ك
المطر ، ألهذا الحد كنت ساذجة ، ألهذا الحد كنت مفرطة في مشاعري
....، من اليوم أنت ولا شيء بالنسبة لي ، ستعود غريب كما كنت
" لـ إسراء عاطف"

" جدتي العزيزة "

لا أتذكر سوا بعض الذكريات، كل ما أتذكره أنني غفوت بأحضانك وأستيقظت فلم أجدك، فقدت الحنان، الأمان ودفئ أحضانك وقبل كل شئ فقدتُك أولاً، لم يستطع أحد فهم ما يجول بداخلي من بعد فراقك ذهبت وذهب معك حلو أيامي ، جدتي العزيزة أمي لا تعرف كيف تصنع حلوى مثلك إشتهيت الحلوى من يدك عودي كي تصنعها لي مجدداً، يحاولون تعويض غيابك ولكنني أشتاق أكثر فأكثر، مازلت أنام على فراشك كي أشعر بك حولي، شغلت يومي بالكثير من الأشياء ولكن تظلي داخل تفكيري لا شئ يمكنه أن يغني عنك ستبقين بداخلي
.....دوماً

"إسراء عاطف"

"ولدي العزيز"

لقد تركني أبي وأنا صغير ، لا أتذكر حتي ملامحه ولا مواقف معه ، لم يقف بجانب أحد ، بنيت نفسي بنفسي ، عثرت علي عمل بجانب دراستي ، ولهذا يا ولدي أريدك أن تعتمد علي نفسك ليس قسوة مني ولكن كي تُصبح رجلاً ، تكون السند لإخواتك وتراعيهم ، أنت في مقام أبيهم ، أنت قدوتهم ، وفي آخر حديثي أود أن أخبرك يا ولدي العزيز عن الكنز : هو أن ترعي الله تعالى في كل شيء ، إحفظ الله يحفظك إحفظ الله تجده تجاهك
"إسراء عاطف"

"هرمت ومازلت طفلة"

سرق المجتمع مني طفولتي ، وليس المجتمع فقط وأهلي أيضاً ، جنّت لهذه الحياة غلطة شابة طائشة وشاب يتسلي ، والذي يدفع الثمن هو أنا ، تركوني وكأني لست منهم ، قضيت أسوء حالاتي في الملجأ ، لم أعش ك طفلة عادية ألهو وألعب ، دائماً أنا المخطئة ، دائماً أنا التي أعاقب ، دمروا طفولتي وحياتي وشبابي وهرمي ، لن أنسي ولن أسامح كل من كان سبباً ف ايذائي ، اليوم أصبحت فتاة ناضجة ، ولكن....مازال بداخلها طفلة تود اللعب مع أقرانها

"لإسراء عاطف"

" سأظهر من جديد "

سأظهر كأي لم أسقط بعد ، سأثبت لهم أن الذبول خرافة الضعفاء ، لم يكن الطريق إلي الوصول سهلاً ، كان مليء بالصعوبات ، ولكن تحملت علي نفسي وأكملت طريقي ، وحققت نجاحي ، دوماً سأكون مختلفة ، مختلفة ولا أشبه إلا نفسي عندما يتشابه الجميع أختلف أنا ، قبل أن تراهن علي نجاحك ، لا تراهن علي فشلي ، لأنك لا تعرف ما وصلت إليه في هذه الفترة ، أصبحت شجاعة بما يكفي لكي أواجه دون خوف ، دون قلق ، سأظهر كي أريكم إلي أي مدى وصلت "إسراء عاطف"

"فضفضة لغريب"

الساعة تدق الثالثة فجراً ، يعلن هاتفي عن وصول طلب صداقة من الفيس بوك ، ترددتُ كثيراً أقبله أم لا ، تركت هاتفي ، وتمددتُ علي فراشي من جديد ، بداخلي شعور أن أقبل هذا الطلب ، وبالفعل قبلته وتحدثت مع ذلك الشخص المجهول ، وأخرجت ما بداخلي من كتمان ، وهو كذلك كنتُ بحاجة لمن يسمعي ، وفهمت وقتها شيئاً مهماً ، في بعض الأحيان نحتاج شخص غريب عنا كي نتحدث معه دون خوف أن يعايرني بهذا الكلام فيما بعد ، فقط نتحدث معه بأريحية

"لـ إسراء عاطف"

" ممتنة لكم "

ممتنة لأي شخص كنت ومازالت أستمد منه الأمل ، ممتنة لأي شخص دعمني ، ممتنة لأي شخص لم يتخلي عني وأنا في أمس الحاجة إليه ، ممتنة لأي شخص وجدته قدر الثقة التي وضعتها فيه ، ممتنة لكم جميعاً لأنكم في حياتي ، كنتوا ونعم الأصدقاء ونعم الأقارب ونعم الجيران ونعم الأهل ، لولا أنتم ما كنتُ هنا ، أنا أفخر بكم أنكم في ظهري في الضراء قبل السراء ، واليوم أنا هنا بفضلكم ، بفضل دعمكم لي ، لن أنسي فضلكم عليا ، سأضعكم فوق رأسي طيلت حياتي

"لإسراء عاطف"

"أربعة وعشرون ساعة دون فعل شيء"

أربعة وعشرون ساعة ذهبوا سدي دون فعل أي شيء، ذهبوا في جلد نفسي من كثرة التفكير على شئ لم يكن بيدي، ذهبوا دون أن يغمض لي جفن، ذهبوا ولم أتوقف عن التفكير في ذلك الأمر قد يبدو هذا الأمر تافه للبعض ولكن لا يبدو لي هكذا، كاد عقلي ينفجر من كثرة تصور سنريوهات ذلك الأمر، أربعة وعشرون ساعة ولم أستطع التخطي بل أعود لنقطة البداية من جديد .. هل ستتوقف حياتي عند هذه النقطة أم ستسير كما لم يحدث شئ، أنا لا أعلم أي شيء سوا ..أنني منهمك

"لإسراء عاطف"

"من المؤلم أن "

من المؤلم أن تتأذى من أقرب الناس إليك ، من المؤلم أن يتخلي عنك الجميع الأقارب والأصدقاء والجيران والأهل وأنت في أشد الحاجة إليهم ، من المؤلم أن يكون حولك الكثير من الأشخاص وأنت لا تستطيع البوح بما فيك لشخص واحد فقط ، من المؤلم أن تجلس تتسامر وتضحك مع أصدقائك وأنت حزين من داخلك وهم لا يشعرون بك ، كم أنا أتحمل كل هذا وحدي ، كم تخطيت معظم آلامي بمفردي ، وسأظل بمفردي حتي لا أتألم أكثر من ذلك

"لإسراء عاطف"

"وبعد الفراق"

إشتقت إليك كثيراً ، أفقدك أكثر من ذي قبل ، لازالت كلماتك تتكرر في أذني ، لازالت لحظتنا سويا محفورة في ذاكرتي ، لم أنساك أبداً ، لأنك تستحق وتستحق أكثر من ذلك ، كنت ونعم الزوج الصالح ونعم الأخ ونعم الأب ونعم الحبيب ، عشتُ معك أجمل سنين عمري ، كنا عندما نتشاجر معاً، لا يتركني أنام حزينة حتي لو كنت أنا المذنبة ، كم كان حنوناً ، يأكلني الشعور بالوحدة بدونك ، أفقدك وأفقد شعور الأمان في وجودك ، أصبح منزلنا تعيس في غيابك ، وأخيراً أحبك يا.....زوجي العزيز

"إسراء عاطف"

" نحن الضحايا "

نحن الضحايا في تلك المجتمعات التي لا تُقدر المرأة ، كنا ضحايا في الماضي عندما كانوا يأمرؤن بؤأدنا ، والآن يأمرؤن بؤأدنا ولكن بطريقة أو بأخرى ، عندما تبلغ الفتاة تتزوج بحجة أن الفتاة مسيرها منزل زوجها ، ولو أنجبت طفلة يقولون أن العيب فيها وأنها هي من تنجب الفتيات ، تلقون اللوم دائماً علينا ، يعتقدون أننا وصمت عار لهم ، هل يعرفون أن المرأة هي أمهاتهم وخالتهم وعماتهم ، وأن المرأة هي التي أنجبت الذكور للحياة ، وأنهم لا يعرفون أن المرأة نصف المجتمع بل المجتمع ككل ، لولا وجود المرأة من سيربي لك أطفالك من سيطوي لك ملابسك من سيهتم بك ، وأخيراً يقولون أننا ...دون فائدة ، والحقيقة أننا ضحايا المجتمع

"إسراء عاطف"

"إقتنعت أخيراً"

إقتنعت أخيراً أن الحياة لا تقف علي أحد ، أن ليس هناك شخص هو محور الكون ، أن الحياة ليست أخذ فقط بل أخذ وعطاء ، أن الحياة ليست مكسب فقط أو خسارة فقط بل مكسب وخسارة ، وأن الحياة يوم لك ويوم عليك ، إقتنعت أخيراً أن لا بد أن تتعب كي تصل إلي ما تريد ، لا بد أن تواجه تحديات وصعوبات كبيرة بكل شجاعة دون خوف كي تتعلم ، لا بد أن تفشل حتي تشعر كيف للنجاح فرحة ، إقتنعت أخيراً أن

أقدرتنا كلها بيد الله سبحانه وتعالى

"لـ إسراء عاطف"

"الخدلان"

ذلك الشعور الذي يتغلغل بداخلنا ، عندما تبني أحلامك علي شخص ثم يتركك وحيداً تائهاً ، ك طفل ذهب لأمه يبكي فتلقّي صفة منها هكذا الخدلان عندما يأتي من أقرب الناس إليك ، لا تتوقع الغدر منهم فيغدروا بك ولكن ليس هذا الذي يشعرك بالخدلان ولكنه آتي منهم ، أن تنتظر منهم الدعم ولكن لا تجد منهم غير الإهانة والإستخفاء ، أن

تقدم كل الخير ولا يأت منهم غير الشر

"إسراء عاطف"

" القلب أم العقل "

عندما نتعرض لـ موقف يكون صعب فيه الإختيار كـ إختيار شريك حياة مناسب ، لابد أن القلب يأخذ جنباً والعقل يكون هو المتحكم ، ويضع تلك الأسئلة ، هل هذا الشخص يناسبني ، هل يصلح أن يكون أب لأطفالي ، هل يصلح أن يكون زوج صالح لي ، سيتقي الله فيني ، كل هذه أسئلة يطرحها العقل وأنتِ عليكِ الإجابة عليها ، إذا كانت الإجابة بـ نعم أو لا ، تكوني متيقنة أن إختيارك صحيح مئة بـ المئة ، أم عن القلب إذا كنت تحبين هذا الشخص ستقولين أنا أحبه إذن أنا أريده ، وهذا هو الفرق بين إختيارات القلب وإختيارات العقل

"لـ إسراء عاطف"

"هذا أنا"

أبدو سعيدة من الخارج ، تعيسة من الداخل ، إجتماعية من الخارج ،
وحيدة من الداخل ، أحاول التعايش مع كل هذا ، أتعايش مع مجتمع
يسوده الحقد ، الحسد ، التمر ، الإنتقاد ، الإستخفاف ، البغض ، كل
هذا داخل مجتمعنا ويطلق عليه مجتمع إسلامي ، وهو ليس له صلة
بالإسلام ، أتعايش مع أهل لم يفعلوا سوا شيء واحد وهو الإحباط ،
حين تقول لهم أود أن أكون طبيب ، يستهزئون بك وبقدراتك ، هذا أنا
أتعايش مع كل هذا ولا أشتكى فقط أكتمه بداخلي لأن لا يوجد من

..... سيشعر بك

"إسراء عاطف"

"مجهول"

وفجأة تجد شخص مجهولاً يتابعك في صمت تام ، يهتم بكل مايتعلق بك ، ماذا تحب ماذا تكره ، لونك المفضل ، أكلتك المفضلة ، مكانك المفضل ، تكون في غاية السعادة عندما تجد من يهتم بكل تفاصيلك ولو كانت تافهة ، أشعر وكأن روعي ترفرف في السماء من السعادة عندما يتذكرني شخص ويجلب لي هدية حتي لو كانت بسيطة للغاية ، ولكنها تدخل السعادة علي قلبي ، أشعر بالفرح عندما يعلن هاتفني عن رسالة لم أكن متوقعها من ذلك الشخص ، أدخلوا السرور على قلوب الناس.....

"إسراء عاطف"

"الكتمان"

يعتقد البعض من البشر أن الكتمان شيء جميل ، ولكن لا بد من وجود شخصاً علي الأقل تلجأ إليه وقت ضيقك إنزعاجك، يراني البعض أنني متكبرة ولكن أنتم لا تعرفوا قصتي كم عمق مصيبتني أو كم مرة تأذيتُ من أقرب الناس إليّ كم مره كنت وحدي لا تعرفوا شيئاً عني ، كيف تحكموا عليّ هكذا ، ولكن هذا هو المجتمع يحكمون عليك من الخارج ، لكن الوحيد الذي يعلم الحقيقة الكاملة هو أنا

"إسراء عاطف"

"الاحق سراب"

وبعد إصرار رفيقتي ذهبت معها للتجول في الحديقة العامة التي على بعد بسيط جدًا من منزلي، وإذا به داخل الحديقة أجل هو بحد ذاته لم يتغير كثيرًا عن ذي قبل مازال كما كان قبل إفتراقنا من خمس سنوات، عيناه كما هي ضحكاته كما هي أيضًا، ولكن مهلاً من هذه؟ ابنته بالتأكيد ابنته أخذت منه الكثير من ملامحه لابد أن الحياة توقفت عليه فقط عندي لكنه إستمر في حياته تزوج وأنجب وإستمرت حياته كما يجب، بينما أنا مازلت في الماضي مع ذكرياتنا معًا لم أستطع أن أتخطاها مثله مازلت متوقفة على الماضي حتي أصبحت الاحق سراب..... لا أعلم متى سأتوقف عن ملاحقته

"إسراء عاطف"

!لماذا هي؟

أحببتني بـ قلب أم ، تفهم نظرة عيوني وكأنها التي حملتني في أحشائها
تسعة أشهر ، عيونها كـ القهوة تأخذني إلي عالم آخر ، وجهها كـ
البرد ليلة إكتمله ، أستند عليها كـ أخ لأخيه ، تحنو عليا أكثر من أمي
، بداخلها طفولة مميزة كـ الفضة ، تعرف متي تكون ناضجة ومتي
تكون طفلة ، وقعت أسير لبرائتها ، وقعت في شباك غرامها ،

!وتسألني لماذا هي؟

.....لأنها طفلتي الصغيرة

"لـ إسراء عاطف"

لما رحلت يا أبي ؟

لما تركتني وحيدة في هذا العالم القاسي ، تركتني ضعيفة، هشة ،
مذلولة ، أردتُ أن أكون طفلك المدللة ، منذ تركتني لم أعد هذه
الطفلة التي تركتها ورحلت ، إشتقت إليك كثيراً ، أرهقتني متاعب
الحياة ، فقدت ثقتي بجميع البشر ، أفقدت حنانك ، ضحكاتك ،
مزاحك ، حضنك ، لو يعود الزمن بضع سنوات كي أراك ، أصبحت
أمنياتي في الحياة أن أذهب إليك ، أنام بجوارك مرة أخرى ، إشتقت
إليك يا سندي يا أماني ، الدنيا ليست دار بقاء ولكن موعدنا الجنة
يا أبي
"لإسراء عاطف"

"حان وقت العودة"

العودة لـ نفسي القديمة التي لا تسمع ولا تبالي، العودة لـ نفسي النرجسية التي تقول دائماً ليذهب من يذهب لا أريد شيئاً ملطخاً بالرجاء من أحد حتى لو كانت الحياة، التي لا تتأثر بما حولها ولكنها تُؤثر بهم، التي تمشي على الأرض وكأنها الوحيدة التي خلقت عليها، وكأنها خلقت من طينة تختلف عن طينة باقي البشر، نفسي النرجسية التي أعرفها وليست التي أنا عليها الآن، عودي من جديد رجاءً أكلني التفكير فيما سيحدث أريدك أن تعودي حتى أفعل الوضع اللامبالي
لدي.....

"لـ إسراء عاطف"

"صديقتي"

يا أرقّ وأجمل ما رأيت عيني ، صديقتي الغالية أود أن أخبرك مدي
حبك في قلبي ، حصلت علي منزلة عظيمة بداخلي ، أحبك وليس ك
صديقة أحبك ك أختي التي لم تنجبها أمي ، كبرنا سوياً مر العمر بنا
في لمح البصر ، أتذكر كيف إلتقينا ، متي أصبحنا أصدقاء كأننا
بالأمس أحبك صديقتي ، رفيقة دربي ، أيعقل أن يكون غيرك في هذه
المنزلة بالله لا

..... لا أحد سيأتي بعدك أنتِ خاتمة الأشياء الجميلة

"إسراء عاطف"

"طفلاتي"

إذا كنت تقرأي هذا الكلام سأكون قد فارقت الحياة وذهبت روعي إلي خالقها ، أريدك أن تكوني ملكة نفسك لا تسمحني لأحد بالتحكم فيكي ، تكوني عاقلة ، ناضجة ، لاتسحمي لعاطفتك تسيطر علي قراراتك وازني بين الأمور ، كرامتك فوق كل شيء ، وثقي بنفسك وقراراتك وقدراتك ، لا تهتمي لكلام الناس ، كوني قوية ، جميلة يُعتمد عليكي ، جمال الفتاة في حجابها كوني فتاة إذا رآها النبي "صل الله عليه وسلم " يتبسم ويقول هذه حفيدة عائشة رضي الله عنها، وإبتسمي يا

.....طفلاتي

"إسراء عاطف"

"علمتي الحياة"

كيف أتجاهل ما بي من ألم كي لا أشمت بي الشاميتين، ألا أسقط مهما
كلفني الأمر حتى لا أبدو ضعيفة أمام الحاقدين، كم من أقارب وأحبة
صاروا كالعقارب يتلونون لأجل أنفسم فقط، يطعنوك بظهرك كي
تنكسر ولاكنك تكسرهم بصمودك كالجبل أمامهم، لا أقارب تنفع ولا
أهل ولا أصدقاء ولا أي شئ ينفع لا تبني حياتك على شئ يمكن تغييره
بلمح البصر ولا تبني سعادتك على أشخاص لا يستحقونك، فقط أعتد
على نفسك ساند نفسك بـ نفسك ستتقدم إبنك سعادتك لأجلك ليس لأي
.....شيء آخر نفسك وحسب

"إسراء عاطف"

"أمي"

كلما تحدثت عنك لن أوفي حقك عليا ، أنجبتني إلي هذه الحياة ،
حملتني في أحشائك تسعة أشهر ، أرضعتيني عامين ، كم سهرتني من
أجلي ، كم تعبتي من أجل راحتي ، كم تحملتني لأجل سعادتي ، مرضت
يوماً فنام الجميع وبقيتي يا أمي ، وأنا يا أمي عندما قلتُ أنني أستطيع
كنتِ أنتِ السند ، لما إستدرت بظهري كنتِ أنتِ القصدُ والملاذُ ، أنتِ
من أخذتني بيدي إلي هذه الحياة ، أنتِ مصدر قوتي ، وسعادتي ،
وثقتي ، تخطيت جميع مراحل تعليمي بفضلك بفضل دعمك لي ، أنتِ
.....سر سعادتي ، أنتِ الحياة من وجهة نظري

.....أحبك يا أمي

"إسراء عاطف"

" تلك الليلة أتذكرها جيدًا "

حين هجرتني كي تتزوج بآخرى، حينها قررت التحول من الساذجة إلى النضج، تعلمت كيف تكون القوة، تركت ما يجب تركه وأكملت مشوار جديد كأن شيئاً لم يكن، تعلمت حينها أنني لن أدخل في علاقة مع شخص لن أتزوجه، لا يجب أن أضيع حياتي في محاولة الوقوع في الحب أو الإضطرار للقلق بشأن شريك، حياتي الآن يجب أن أقضيها مع نفسي، سأبدأ من الا شيء، سأذهب للحفلات، سأدرس بجد، سأخرج مع أقراني، لا أريد أن أنظر إلى الوراء يوماً ما وأندم أنني لم أستمتع بـ حياتي تلك، مثلما ندمت على معرفتي لك، على إهدار.....وقتي الثمين معك كفي ندم لا أريد أن أندم أكثر

"لـ إسراء عاطف"

"إستراحة مع مشروبي"

في ظلمات الليل ، تحت أضواء القمر ، مع نسيمات الهواء الباردة ،
جلستُ في شرفة منزلي مع مشروبي المفضل أنظر إلى السماء
ونسيمات الهواء تداعب وجهي ، أتذكر كيف كنت وكيف أصبحت ،
أتذكر كل ما مررت به منذ البداية وحتى هذه اللحظة ، كيف تخطيت كل
هذه المصاعب ، كيف جاهدت حتي وصلت إلى هذه المرحلة ، أتذكر
جيدًا هذه الفتاة المحطمة في الماضي كيف أصبحت سيدة مجتمع قوية
يهأبها الجميع ، أتفاخر بالماضي لأنه ماضي لا أحد من حقه معاقبتي
على الماضي لأنه لم يكن باختيارى ولكن الحاضر باختيارى ولن
....أتوقف عن كل أحلامي؛ سأحققها كلها

"لإسراء عاطف"

"حروف متناثرة"

تعبت من هذه الحياة التي لا ترحم أحد ، لم أعد أتحمل هذه الآلام التي بداخلي ، لم أجد الشخص الذي سأخرج شعوري وما يؤلمني له ، تأكلت من الداخل ، وصلت لمرحلة تنائثر حروف وأصبحت غير قادرة علي الكلام ، قست عليا الحياة بما فيه الكفاية ، تسللني شعور من الإحباط وصرتُ غير قادرة علي تخطي كل هذا ، بتُ محطة "إسراء عاطف"

"فخورة بنفسي"

فخورة بنفسي إني تخطيت كل هذه المصاعب بنفسي ، بأفعالهم ظنوا أنهم كسروني ولكن بأفعالهم أصبحت أقوى أصلب أصبحت قوية بدون قلب لا أرحم ، كنت السند لنفسي ، أكملت تعليمي بنفسي ، أو من بمقولة إنجليزية جميلة جدًا، تقول:- "الأيام السيئة ليست سيئة دائمًا ، تذكر ذلك"

، أضع كرامتي ، كبريائي ثم أنا ، لم أسمح لهم بإهانة كرامتي ،.....كونت أنا ، مازالت أنا ، سأظل أنا

حببت أوجه رسالة لكل بنت تم السخرية منها بواسطة معلمة أو صديقة أو حتي بواسطة الوالدين ، فلا تستمعي إلي أي من ذلك ، لأن ذلك ما فعلته أنا ، لم أستمع إليهم وتابعت في طريق تقدمي وتجاوزت جميع مخاوفي وتخطيت قلة ثقتي بنفسي فقط إستمري في فعلها ،وإبقي واثقة بنفسك

"لـ إسراء عاطف"

"بداية جديدة"

وبعد يوم مليئ بالأحداث ذهبتُ إلى فراشي ووجدت دموعي طريقها للهطول كالشلال أخذتُ أبكي وأبكي ولم دموعي لا تجف كأنها تزداد لم يعد لدي القدرة على إيقافها، كأنها تقول لي طفح الكيل دعيني وشأني، أخذ إنهياري ساعات إلى أن انهيته، ثم توقفت على قدمي ذهبت إلى المرحاض وأزلت آثار ذلك البكاء وبعدها أخذت دفترتي أحرقتة حتى صار رماد، وبذلك تخلصت منه ومن ذكرياتي معه مثلما تخلص من وجودي بداخل حياته، قررت البدء من جديد مع دفتر جديد....
لكن بداية جديدة ولكنها حتمًا ستكون مميزة

"إسراء عاطف"

"ظنون خاطئة"

ليس من الضروري أن يكون أحدهم السيء في روايتك ، من المحتمل أن تكون أنت السيء في رواية أحدهم ، مش دايمًا كل اللي بيبعد عنك يبقي كان شر وربنا اختارك الخير ، يمكن كنت أنت الشر وربنا اختارله الخير والخير دا في البعد عنك ، مش دايمًا أنت المثالي اللي مبتغلطش ، مش دايمًا أنت المظلوم عادي ممكن تكون أنت الظالم ، طبيعي جدًا تكون أنت الشخص السام في حياة شخص تاني ، مش شرط يكون هو شخص مش كويس ، الحياة أحيانًا بتجبرنا نكون أشخاص مش كويسين فياريت نراعي بعض ونلتمس لبعض أعرار ومتحكمش علي شخص من رد فعله شوف أي الأسباب اللي وصلته....
لكدا متكونش أنت والدنيا عليه

..... خليك متفهم

"إسراء عاطف"

"عيدًا آخر من الوحدة"

ها قد أتى عيدًا آخر وأنا لازلت بغرفتي، تلك الأعياد فضحت ضعف
علاقاتي ووحدتي، يأتي العيد ببهجته للجميع لكنه يأتي إلى بوحدته،
تلتقي الأقارب والأصدقاء والأحبة مع بعضها وأنا أتلاقي مع وحدتي
يذهبون إلى الحدائق والمنتزهات العامة وأنا أذهب إلى شرفة غرفتي،
تلازمت مع وحدتي حتى أصبحت جزءً مني تأقلمت وتعاشيت معها
لدرجة يأتي العيد ولا أشعر به تمر أعياد سنوات وأنا لا أبالي حتى
تشابهت أيامي متى سأعود إلى حياتي متى سأنفض ذلك الغبار الذي
.... طغي على أيامي هل سأعود يومًا أم سأظل هكذا

"إسراء عاطف"

"أغسطس"

في هذا الشهر قد فارقنا الكثير من الأحبة ، تدمرت نفسيتنا ، تعبنا نفسياً وجسدياً ، ننتظر الصبر من الله وأن يربط علي قلوبنا ، لم تعد قلوبنا تتحمل أكثر من هذا ، أهلكنا الفراق ، كيف سنقضي الباقي من العمر دونهم ، كيف سنتغلب علي قساوة الحياة دون دفء أحضانهم التي تبثنا الأمان ، يا الله كن رحيماً بهم ، وأغفر لهم وإرحمهم وتجاوز عن سيئاتهم إنك أنت الرحمن الرحيم

"إسراء عاطف"

بِريقِ القمرِ

أني الليلُ وكسي الظلامِ سماءنا ولتلك تبقى على يقينٍ بأن بريقَ القمرِ
سيلوح لينير تلك السماء ولو غابَ ظهراً تبقى كما أنت على يقينك، ترى
الظلامَ كأهلٍ ولكن يلوح بريقٌ طفيفٌ فتبتسم أهلُ انه بريقُ القمرِ بريقُ
آمالنا بريقُ صبرنا وبقيننا، في بعض الأحيان تمرُّ سُدائدٌ وهزائمٌ وتظن
بعقلك الصغير أنها النهاية وبالرغم من كل تلك السُدائد والهزائم يأتي
الله بعظيم لطفه ليطبب على جراح قلبك الزيلك لينير ظلامَ خيبتك
وينفض غبارَ بائسك عن مهجتك ليعيد لها الرونق من جديد.

إسراء عاطف

دار فريزيا للنشر والتوزيع

نادية
ديري